غائرا او اظلمت من كدرت الافق تكدرت واذا الجبال سيرت عن وجه الارض او نسفت الجو واذا العشار جمع عشراء
على ما هي عشرة اشهر او تسع عشر او سبع عشر عطلت تركت مهملة او السحاب عطلت عن المطر وقرئ بالتخفيف
واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب او بعثت للقصاص ثم ردت ترابا او اميت من قولهم اذا حشفت
السنة بان سوء ثمرها وقرئ بالتشديد واذا البحار سجرت ملئت او اضرمت نارا او يبست بتجفير بعضها الى بعض حتى تصير
بحرا واحدا من سجر التنور اذا اوقد فيه الحطب ليحمى وقرا ابن كثير وابو عمرو وروح بالتخفيف واذا النفوس
زوجت قرنت بالابدان او الاشباه بالاشكال او بامثالها او بالحور او النفوس بالاجساد او بالنيات او بالملائكة
واذا الموءودة المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات مخافة الاملاق او خوف العار جاء من احداهن فسئلت
باي ذنب قتلت تبكيتا لوائدها بالتنبيه للانصاري مقول لقيل بسببه انت قلت للناس في قومي سالت
اراغمت على نفسها او اي قتل قتلت على الاخبار عنها وقرئ قتلت على الحكاية واذا الصحف نشرت
بين صحف الاعمال فانها تطوى عند الموت وتنشر وقت الحساب وقيل نشرت وقرئت بين اصحابها وقرا ابن
كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي بالتشديد بمعنى الكثرة والمفرق الصحف وشقة النظائر واذا السماء
كشطت قلعت وازيلت كما ينكشط الاهاب عن الذبيحة وقرئ كشطت واعتقب به القاف والكاف كرر
واذا الجحيم سعرت هو ذات اتقاد واشتعل يا وقرا نافع وابن عامر وحفص وروح بالتشديد واذا الجنة ازلفت
قربت للمؤمنين على منظر احدث جواب اذا والمراد تهيئ واتيانها فلا تنافي عدم سبقها منها بما يدل على تقدم
علم اعمالها وتفصيل معنى العلوم بقولهم ثم قرئ من قراءة خبر من قراءة فلا اقسم الخنس بالكواكب الراجع من خنس اذا
تاخر وهي ما سوى السيارة من السيارات ولذلك فسرها بقوله الجوار الكنس السيارات التي تخفى تحت
ضوء الشمس من كنس الوحش اذا دخل كناسه وهو بيته المتخذ من اغصان الشجر والليل اذا عسعس
اذا اقبل ظلامه او ادبر وهو من الاضداد يقال عسعس الليل وسعسع اذا ادبر والصبح اذا تنفس اذا
اضاء عبر عنه بتنفس تشبيها له بالحي وتنبيها على ان القرآن لقول رسول كريم يعني جبريل عليه السلام قال تعالى انه لقول
قوة لقوله شديد القوى عند ذي العرش مكين عند الله ذي مكانة مطاع ثم ملائكته ثم امين على الوحي
ثم يحتمل اتصاله بما قبله وما بعده وقرئ ثم بفتحها للاماكنة وتفضيلا له على سائر الصفات وما صاحبكم
محمد بجنون كما زعمت الكفرة واستدل بذلك على فضل جبريل على محمد ثم حيث عده قبل محمد وانه اضر على الوحي
على النبي عم وهو ضعيف لان المقصود منه نفي قولهم انما يعلمه بشر افترى على الله كذبا ام به جنة لا انعدام فضلهما و
المواءانة بينهما ولقد راه ولقد رأى رسول الله عم جبريل بالافق المبين بمطلع الشمس الاعلى وما هو وما ذكر
محمد على الغيب على ما يخبر من الحق اليه وغيره من الغيوب بظنين بمتهم من الظنة وهي التهمة وقرا
نافع وعاصم وحمزة وابن عامر بضنين من الضن وهو البخل لا يبخل بالتبليغ والتعليم والضاد من اصل حافة
اللسان وما يليها من الاضراس يعني الشاغل او يسار والظاء من طرفي الثنية واصول الثنايا العليا وما
هو بقول شيطان رجيم بقول بعض المسترقة للسمع وهو نفي قولهم انه كهانة او سحر فاين تذهبون
استفهام تهم فيما يسلكونه اذا اراد رسول القرآن كقولك اين الطريق اي تذهب ان هو الا ذكر
للعالمين تذكير لمن يعلم لمن شاء منكم ان يستقيم بتجنب الحق وملازمة الصواب وما تشاءون الاستقامة
لانهم المستقصود بالتذكير وما تشاؤن الاستقامة بان يشاء ربكم الا ان يشاء الله وقت ان يشاء الله مشيئتهم خلقا لفعلهم والحق عليكم بالاستقامة رب العالمين مالك الخلق كلهم قال النبي عم
من قرأ سورة التكوير كان له من الاجر بعدد من صدق بمحمد سورة الانفطار مكية وآياتها تسع عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت تساقطت متفرقة
واذا البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار كلها بحرا واحدا واذا القبور بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها
وقيل انهم كسائر الناس وقرئ بحثرت بالثاء مكان السين وظهر مخبوء نفسا وعمل عليه نفس ما قدمت من عمل
او خلفته واخرت من سيئة او تركته وجوابه ان يكون ما تضمنه السؤال وهو جواب اذا يا ايها الانسان
ما غرك ما خدعك وجرأك على عصيانه وذكر الكريم لعله تنبيه على ان الكرم يطلب لقوة المنع عن الاقدام
في بعض الكرم لا يقتضيه احوال الظالم وتسويه المولى والمغاري والمقطع والعاصي فيقتضي اذا انتقم اليه صفة
القهر والانتقام والاشعار بعزة الشيطان فانه يقول اغويت فاضللت وزينت لهم المعاصي وذلك الكريم لا يعذب احدا
والدين جاء بالعقوبة والتالية على ان كثرة الرحمة عند علمه بتجرع طاعته لا الاهمال في عصيانه فخطر اكرمه
الذي خلقك فسواك فعدلك صفة ثانية مفرقة لا بوصف مبينة للكرم على ان الكرم قد يدل على انه اوجد فقدر على ذلك او اوجد عليه
ثانيا والتسوية جعل الاعضاء سليمة سوية معدة لمنافعها والتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة
الاعضاء او معدلة بما تستدعيه من القوى قرأ الكوفيون فعدلك بالتخفيف اي صرفك بعض اعضائك
ببعض حتى اعتدلت او فعدلك عن خلقة غيرك وبركب بحكمته فاقت خلقته سائر الحيوانات في اي صورة
ما شاء اركبك اي صورة شاء ايا ما مزيدة وقيل شرط وجوابه فعدلك جواب الظرف حذف لدلالة
وانما تكفرون بالجزاء على قبائح الاعمال بعد ذلك كله ردع عن الاغترار بكرم الله وتنبيه على ان الكرم يقتضي الزجر
اذ الرب الرحيم ما هو اسب الاشياء بالتربية والمراد بالدين الجزاء او الاسلام وان عليكم لحافظين الزبانية
كاتبين يكتبون ما تفعلون تحقيق لما يلزمهم وتهويل لما يتوقعون من الشدائد والاهوال تعظيم لشأنهم
يعلمونه كرامة عند الله تعظيم الجزاء ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يدخلونها يصلونها
يوم الدين وما هم عنها بغائبين خلود لا يموتون فيها وما ادراك ما يوم الدين تفخيم لشأنه
ثم ما ادراك ما يوم الدين تكرير تهويل ثم ما ادراك ما يوم الدين تنبيه على ان كنه عظمه
اليوم الذي لا تملك نفس لنفس شيئا وان الامر يومئذ لله لا يملك احد معه شيئا او هو متعلق بيدين
وما ذكر اعتراض والعامل فيه ما دل عليه الخبر المحذوف اي يدانون يوم لا تملك سورة المطففين
مكية وآياتها ست وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين المنقصين الكيل والوزن

Copyright © King Saud University